تحسن الوضع الأمني والخدمات بالخرطوم يحفز إزدياد العودة

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
مقدم
مبارك يحيي يونس

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

رئاسة هيئة الأركان
الإدارة العامة للتوجيه المعنوي

القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

المؤسسة التعاونية الوطنية

الثلاثاء 11 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 28 إبريل 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67360

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK

أوكاش بحلة جديدة

خيارات ومزايا فريدة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

والى جنوب دارفور يحيي ولاية نهر النيل لإسنادها القوات المسلحة بالرجال والمال

إكتمال مراسم تسليم وتسلم قيادة سلاح المدفعية بعطبرة

السودان يشارك في خلوة الاتحاد الأفريقي بسفراء الدول الأفريقية في بكين

لجنة أمن الخرطوم تكشف عن ازدياد معدلات عودة المواطنين للعاصمة بفضل استقرار الوضع الأمني وتحسن الخدمات

كشفت لجنة تنسيق شئون أمن محلية الخرطوم خلال اجتماعها أمس برئاسة المدير التنفيذي للمحلية عبد المنعم البشير عن ازدياد معدلات عودة المواطنين للعاصمة من دول المهجر والولايات بمتوسط وصول عدد ١٠٠ بص سفري يوميا، وعزت اللجنة نسبة العودة الكبيرة للمواطنين الى استقرار الوضع الأمني وتحسن الخدمات الأساسية، فيما اطلعت اللجنة على الخطوات الجارية لإعادة تشغيل الميناء البري بالخرطوم لاستقبال العائدين لمناطقهم حيث كشف الاجتماع عن اكتمال نظافة الصالات الرئيسية وإزالة مخلفات الحرب والأنقاض ورفاة الموتى الذين دفنوا اضطراريا داخل الميناء خلال الحرب،.

و وجهت اللجنة بالاسراع في إدخال جميع البصات السفرية الى داخل المربط الرئيسي للميناء للقضاء على الظواهر السالبة من تواجد البصات في الشوارع المحيطة بالميناء.

إلى ذلك اطلعت اللجنة على موقف إزالة الأسواق المتأثرة بالحرب بكل من الشعبي وبري ٤ والعشرة والجمعة واركويت ٥٥ ووجهت اللجنة بالاسراع في إنفاذ ما تبقى من الإزالة توطئة لإعادة تأهيل الأسواق المدمرة.

إلى ذلك كشفت اللجنة عن استمرار حملات مكافحة نواقل الامراض وحمى الضنك بالمحلية تحت رعاية وزارتي الصحة على المستويين الاتحادي والولائي بمشاركة ٦٩٨ كادر صحي وعامل منتشرين في جميع الوحدات الإدارية على مستوى المحلية.

كما اطلعت اللجنة على الاستعدادات الجارية لتصحيح امتحانات الشهادة السودانية في ثلاث مراكز على مستوى المحلية بجانب ٢١ موقعا لإسكان المصححين، كما استمعت الي تقرير حول موقف استبدال العملة بالبنوك العاملة وتأمين عمليات الاستبدال في الفترة من ١٥ أبريل الجاري وحتى ١٥ مايو المقبل.

إلى ذلك كشفت اللجنة عن اعتماد استمارة جنائية لحصر العاملين في الأسواق ضمن خطة المحلية لضبط الأمن وفرض هيبة الدولة.

وعلى صعيد آخر اطلعت اللجنة على الوضع الأمني بالمحلية حسب مؤشرات البلاغات بدوائر الاختصاص والتي شهدت خلو اقسام الشرطة من البلاغات الخطرة بفضل الخطط الوقائية التي نفذتها الأجهزة الأمنية خلال الأسبوع المنصرم والتي أسفرت عن قيام ٤ حملات مشتركة احرزت نتائج طيبة في الحد من الجريمة بجانب الحملات الراتبة المنفذة عن طريق اقسام الشرطة في دوائر اختصاصها.

قائد سلاح المدفعية الجديد يتسلم مهامه

تمت بقيادة سلاح المدفعية بعطبرة أمس مراسم تسليم وتسلم قيادة سلاح المدفعية بين اللواء الركن محمد الأمين حسن عبد الوهاب قائد سلاح المدفعية السابق، واللواء الركن أبشر عبد الواحد بابكر قائد سلاح المدفعية الجديد، بحضور والي ولاية نهر النيل الدكتور محمد البدوي عبد الماجد وعدد من المسؤولين بالولاية.

وثمن اللواء الركن أبشر عبد الواحد بابكر قائد سلاح المدفعية الجديد جهود كل الشعب السوداني ومواطني نهر النيل وقيادته التنفيذية في دعم معركة الكرامة وقيادة الجيش، وقال إن لهم عظيم الشرف بتسلم مهام قيادة سلاح المدفعية.

من جانبه، أكد اللواء الركن محمد الأمين القائد السابق للسلاح أن المدفعية وقيادة الجيش هي رمزية الشعب السوداني، مشيدًا بوقفة الشعب خلف قواته المسلحة لتحقيق النصر الكامل بالبلاد.

والى جنوب دارفور يحيى ولاية نهر النيل لاسنادها القوات المسلحة بالرجال والمال

حيا الأستاذ بشير مرسال حسب الله والى ولاية جنوب دارفور ولاية نهر النيل لاسنادها القوات المسلحة والقوات المشتركة والمستنفرين بالمال والرجال في معركة الكرامة التى تخوضها ضد مليشيا ال دقلو الإرهابية بجانب أن ولاية نهر النيل كانت السند لإيواء النازحين من الولايات المتأثرة بالحرب.

وقال مرسال خلال مخاطبته أمس بقاعة وزارة التربية والتعليم بولاية نهر النيل فعاليات كرنفال اليوم الختامى لتكريم رموز وشخصيات ومؤسسات ساهمت في إنجاح امتحانات الشهادة السودانية بولاية نهر النيل تحت شعار الود والوفاء لأهل العطاء إن ولاية نهر النيل كانت مثال يحتذى فى استضافت أبناء ولايات دارفور للجلوس لامتحانات الشهادة السودانية، محييا وزارة التربية والتعليم الوطنية الاتحادية لقيام الامتحانات فى ظرف حرج وتحديد امتحان بديل بولاية الخرطوم للذين لم يحالفهم الحظ للجلوس للامتحانات.وأشاد الوالى بالسلم الاجتماعى والتداخل بين أبناء ولايتى نهر النيل ودارفور، مؤكدًا رعايتهم للطلاب والطالبات حتى يقوموا بدورهم فى بناء السودان.

وأعرب عن أمله في عودة ولايات دارفور إلى حضن الوطن وأن يتم الاحتفال بالانتصارات فى مدينة نيالا بمشاركة كل السودانيين وأن ينعم كل السودان بالأمن والاستقرار، قائلا إن قيادات دارفور قدموا نموذجا رائعا للسلم الاجتماعى والتداخل مع اخوانهم فى ولاية نهر النيل.

من جانبه أشاد المارشال معتصم يوسف منسق حكومة إقليم دارفور بالإنجازات الكبيرة التى تحققت بعزيمة واصرار السودانيين وعلى رأسهم ولاة ولايات دارفور وادارات التعليم لتحقيق المشاركة في هذه الامتحانات، مضيفا أن ولاية نهر النيل ردت باستضافتها لابناء ولايات دارفور للجلوس لامتحانات الشهادة السودانية وايوائها للنازحين على المتربصين الذين يريدون تفتيت السودان بأن كل أجزاء السودان وطن لكل نازح أينما وجد فهو في وطنه . وتقدم بالشكر لولاية نهر النيل لكرمها الفياض ودورها العظيم فى استضافة أبناء ولايات دارفور للجلوس لامتحانات الشهادة السودانية.

السودان يشارك في خلوة الاتحاد الأفريقي بسفراء الدول الأفريقية في بكين

شارك السودان في أعمال الخلوة التي نظمها الاتحاد الأفريقي لسفراء الدول الأفريقية المعتمدين لدى جمهورية الصين الشعبية، والتي انعقدت بالعاصمة الصينية بكين خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٤ أبريل ٢٠٢٦، تحت شعار: تعظيم الاستفادة من مبادرة الصين للإعفاء الجمركي الكامل دعما للتنمية والازدهار في أفريقيا. وناقشت الخلوة سبل تعزيز التنسيق الأفريقي للاستفادة من المبادرة الصينية القاضية بمنح إعفاء جمركي بنسبة ١٠٠٪ لصادرات الدول الأفريقية المؤهلة، والمقرر دخولها حيز التنفيذ في الأول من مايو ٢٠٢٦، بما يسهم في توسيع النفاذ إلى الأسواق الصينية وتعزيز التجارة والاستثمار.

كما تناولت الاجتماعات موائمة المبادرة مع أولويات منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية وأجندة أفريقيا ٢٠٦٣، بما يدعم التصنيع والتحول الاقتصادي في القارة، خاصة في مجالات الزراعة، والصناعات التحويلية، وسلاسل القيمة الإقليمية. وأكد السفير عمر عيسى، سفير السودان لدى جمهورية الصين الشعبية أهمية الاستفادة من هذه المبادرة لتعزيز الصادرات السودانية إلى السوق الصينية، لا سيما في القطاعات الزراعية والتعدينية، بما يدعم جهود التنمية الاقتصادية ويحقق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني. واختتمت الخلوة أعمالها بالتأكيد على ضرورة الانتقال من مرحلة السياسات إلى مرحلة التنفيذ العملي، عبر تطوير آليات التمويل، وتبادل المعلومات، وبناء القدرات، بما يمكّن الدول الأفريقية من تعظيم الاستفادة من فرص الشراكة مع الصين.

(وول ستريت جورنال): كشفت بيع الآثار لشراء سلاح المليشيا..نهب تاريخ السودان

فوضى الجنجويد ... إختفاء آثار توثق لآلاف السنين.. وسرقة غرفة الذهب من المتحف القومي لاتقدر بثمن

"١٥٠" مليون دولار حجم الخسائر والمخابرات استردت بعضها وأحبطت مخططات التهريب

لم تكتفِ مليشيا الدعم السريع بتدمير البنية التحتية وتشريد المواطنين وإشعال الحرب في السودان، بل امتدت يدها إلى ذاكرة البلاد الحضارية، حين استهدفت المتاحف القومية ونهبت كنوزها الأثرية التي توثق لآلاف السنين من التاريخ السوداني، قبل أن تُباع في السوق الدولية غير المشروعة للفنون، لتتحول عائداتها إلى مصدر لتمويل العمليات العسكرية وشراء الأسلحة والطائرات المسيّرة والمركبات المدرعة.

تقرير :رحمة عبدالمنعم

نهب ممنهج

كشفت صحيفة (The Wall Street Journal) الأمريكية، في تقرير حديث استند إلى إفادات مسؤولين ومؤرخين وأمناء متاحف سودانيين، أن مليشيا الدعم السريع نفذت عمليات نهب ممنهجة استهدفت القطع الأثرية النادرة التي تمتد من العصر الحجري وحتى بدايات ظهور الإسلام، مؤكدة أن تلك القطع كانت تُباع لمن يدفع أكثر عبر شبكات الاتجار غير المشروع بالآثار.

وبحسب الهيئة العامة للآثار والمتاحف في السودان، فإن قيمة الكنوز المنهوبة منذ اندلاع الحرب في أبريل ٢٠٢٣ تُقدّر بنحو ١٥٠ مليون دولار، في واحدة من أكبر عمليات السطو على التراث الثقافي في تاريخ البلاد.

وأوضحت الصحيفة أن الأيام الأولى للحرب شهدت استهدافاً مباشراً للمتاحف الأربعة الرئيسية في الخرطوم، حيث تمركز قناصة الدعم السريع فوق سطح المتحف القومي، قبل أن تبدأ عمليات النهب المنظمة، وعلى رأسها الاستيلاء على جزء كبير من الذهب التاريخي الموجود بالمتحف.

وكانت (غرفة الذهب) تمثل الفاجعة الأكبر، إذ ضمت مقتنيات وصفت بأنها (لا تُقدّر بالمال)، من بينها قطع من الذهب الخالص عيار ٢٤، يعود عمر بعضها إلى نحو ثمانية آلاف عام، وتشكل جزءاً من الإرث الحضاري للممالك السودانية القديمة.

وسط الخرطوم

وفي مارس ٢٠٢٥، وبعد استعادة الجيش السيطرة على وسط الخرطوم، دخل موظفو

قطاع الآثار إلى المتحف للمرة الأولى منذ عامين، ليجدوا حجم الدمار والنهب يفوق كل التوقعات، وسط اختفاء معروضات نادرة وتحطيم أجزاء واسعة من البنية المتحفية.

ونقلت الصحيفة الامريكية عن مسؤولين سودانيين، مدعومين بصور أقمار اصطناعية، أن القطع المنهوبة نُقلت بواسطة شاحنات إلى الحدود الجنوبية والغربية، حيث جرى تهريبها إلى خارج البلاد عبر شبكات منظمة.

وأكّد محققون تابعون للأمم المتحدة أن هذه القطع كانت تُباع لاحقاً لتجار فنون دوليين، فيما تُستخدم عائداتها لشراء الطائرات المسيّرة والمركبات المدرعة وقذائف المدفعية، بما يجعل نهب الآثار جزءاً مباشراً من آلة الحرب.

وأشار مسؤولون سودانيون إلى أن بعض القطع استعادها الجيش عقب اشتباكات مع قوات الدعم السريع، بينما صادرت سلطات الجمارك قطعاً أخرى عند المعابر الحدودية أثناء محاولات تهريبها.

دور المخابرات

وفي خطوة وصفت بأنها انتصار وطني لحماية الذاكرة السودانية، أعلنت السلطات السودانية في ١٣ يناير ٢٠٢٦ استرداد ٥٧٠ قطعة أثرية تعود إلى حقب تاريخية مختلفة، كانت في طريقها إلى خارج البلاد، وتمثل نحو ٢٩ بالمائة من إجمالي الآثار التي كانت معروضة في متحف السودان القومي بوسط الخرطوم.

وقال نائب مدير جهاز المخابرات العامة اللواء عباس محمد، خلال مؤتمر صحافي بمدينة بورتسودان إن الجهاز نفذ عملية أمنية معقدة أحبط من خلالها مخططاً كبيراً لتهريب آثار سودانية مملوكة لهيئة المتاحف إلى خارج البلاد.

وأضاف: تم استعادة عدد كبير من القطع الأثرية، مشيراً إلى أن سرقة الآثار السودانية ومحاولة تهريبها إلى الخارج تُعد جريمة خطيرة ارتكبتها قوات الدعم السريع ضمن سلسلة من الانتهاكات الممنهجة بحق الوطن وتراثه.

وأوضح أن الأجهزة العدلية السودانية تعمل بتنسيق مشترك مع الشركاء الإقليميين والدوليين لاسترداد الآثار التي جرى تهريبها إلى الخارج خلال فترة الحرب، مؤكداً أن هذه العملية لا تقتصر على بعدها الأمني فقط، بل تمثل معركة حقيقية لحماية تاريخ السودان وصون تراثه القومي باعتباره جزءاً من الأمن الوطني.

عمل وطني

ويرى مراقبون أن نجاح جهاز المخابرات العامة في استعادة هذا العدد الكبير من القطع الأثرية يمثل عملاً وطنياً بالغ الأهمية، ويعكس يقظة الأجهزة الأمنية في مواجهة واحدة من أخطر جرائم الحرب الثقافية التي تعرض لها السودان.

وأكد مراقبون أن نهب الآثار لا يُعد مجرد سرقة لمقتنيات تاريخية، بل هو بيع مباشر لذاكرة الأمة ومحاولة لطمس هوية البلاد الحضارية الممتدة عبر آلاف السنين، مشددين على أن قيام مليشيا الدعم السريع ببيع هذه الكنوز لشراء السلاح يكشف حجم الانحدار الأخلاقي الذي وصلت إليه، حيث تحوّل تاريخ السودان إلى سلعة في سوق الحرب.

وأشاروا إلى أن حماية المتاحف واسترداد الآثار المنهوبة يجب أن تظل أولوية وطنية، لأن ما سُرق ليس ذهباً فقط، بل صفحات كاملة من تاريخ السودان، وذاكرة شعب، وشهادة حضارة لا يجوز أن تُباع في مزادات الدم والخراب.

كادقلي حضناً آمناً وبيئة مستقرة أتاحت لهم مواصلة مسيرتهم التعليمية دون انقطاع:

استقبلت طلاب الشهادة الثانوية من مدينة الدلنج ... كادقلي.. امتحان القيم..

القوات المسلحة

العدد 67360

الثلاثاء

11 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 28 إبريل 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

تقرير: إسماعيل جبريل تبسو..

في مشهد إنساني مهيب يجسِّد أسمى معاني التكافل والتراحم، استقبلت مدينة كادقلي حاضرة ولاية جنوب كردفان نحو «700» طالب وطالبة قدموا من مدينة الدلنج للجلوس لامتحانات الشهادة الثانوية السودانية للعام 2026م، وذلك بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة التي تشهدها الدلنج، وجاء وصول الطلاب في ظل ظروف استثنائية فرضتها الهجمات المتكررة التي تعرضت لها المدينة، ليجدوا في كادقلي حضناً آمناً وبيئة مستقرة تتيح لهم مواصلة مسيرتهم التعليمية دون انقطاع.

«٧٠٠» طالب وطالبة هربوا بمستقبلهم من جحيم القصف.. والتعليم يفرض كلمته..تكافل في وقت الحرب..

تنسيق بين مؤسسات الدولة .. وإرادة شعبية داعمة.. جعلت المستحيل ممكنا وذللت كافة الصعوبات

الطلاب قدموا نموذجاً ملهماً في الإصرار على تجاوز التحديات من أجل مستقبلهم الأكاديمي

الدلنج تحت النار:

لم تكن مغادرة الطلاب الطالبات مدينتهم الحبيبة خياراً عادياً، بل جاءت نتيجة واقع أمني بالغ التعقيد تجابهه الدلنج، حيث ظلت المدينة خلال الفترة الماضية مسرحاً لهجمات متكررة شنتها ميليشيا الدعم السريع، منفردة، أو بالتنسيق مع قوات الجيش الشعبي التابعة للحركة الشعبية – شمال جناح عبد العزيز الحلو، حيث استهدفت تلك الهجمات الأحياء السكنية والمنشآت الحيوية، بما في ذلك المدارس والمرافق الصحية، مستخدمة القصف المدفعي والدانات والطائرات المسيّرة، في محاولة لإرباك الحياة العامة وشل الخدمات الأساسية، ورغم ذلك، أظهرت الدلنج صموداً لافتاً، حيث تمكنت قواتها المسلحة والمستنفرون من التصدي لأكثر من عشر موجات هجومية، مكبدين المتمردين خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات، بل والاستيلاء على عدد من المركبات القتالية والأسلحة، ولم يمنع هذا الصمود، تسلل تأثيرات الحرب على البيئة التعليمية، الأمر الذي جعل استمرار الامتحانات داخل المدينة أمراً محفوفاً بالمخاطر.

إنقاذ المستقبل:

وفي ظل هذه التحديات، اتخذت لجنة أمن ولاية جنوب كردفان، بالتنسيق مع وزارة التربية والتوجيه ولجنة امتحانات السودان، قراراً استثنائياً بترحيل طلاب الدلنج إلى كادقلي، وجرى تنفيذ العملية بطريقة سرية ومحكمة، حفاظاً على سلامة الطلاب، الذين خاضوا رحلة محفوفة بالمخاطر من أجل الوصول إلى وجهتهم، ووفقاً لخبراء تربويين، فقد عكس هذا القرار إدراكاً عميقاً بأن التعليم ليس مجرد حق، بل هو خط الدفاع الأول في مواجهة آثار الحرب، وأن الحفاظ على استمرارية العملية التعليمية يمثل استثماراً مباشراً في مستقبل البلاد.

كادقلي تفتح قلبها:

وبمجرد وصول طلاب وطالبات مدينة الدلنج، تحولت كادقلي إلى خلية من العطاء الإنساني، حيث عاش مواطنوها حالة استنفار شعبي غير مسبوقة، ورغم الترتيبات الرسمية التي وفرتها حكومة ولاية جنوب كردفان من سكن وإعاشة، أصر المواطنون على أن يكون لهم دور مباشر في استقبال الطلاب، فتدافع الرجال والنساء من مختلف الأحياء، مقدمين الدعم والمساندة المادية والمعنوية، حيث تحولت كادقلي إلى لوحة إنسانية نابضة، تجلت فيها قيم التعاضد والتكافل التي تميز إنسان جنوب كردفان إقليم جبال النوبة، حيث لم يُنظر إلى الطلاب كضيوف، بل كأبناء عادوا إلى أهلهم وذويهم، ولم يقتصر هذا التفاعل الشعبي على الدعم المادي، بل شمل الاحتضان النفسي، وهو ما كان له أثر بالغ في تخفيف آثار الصدمة التي خلفتها الحرب في نفوس الطلاب الذين قدموا سرديات مؤلمة لمعاناة حقيقية عاشوها تحت قصف المتمردين فقدوا خلالها أعزاء من أمهات وآباء وأطفال وأشقاء.

إشادة مجتمعية:

وأعرب وكيل إمارة كادقلي فخري الدين أحمد شداد، عن سعادتهم الكبيرة باستضافة أبنائهم من طلاب وطالبات الدلنج المتحنين للشهادة الثانوية السودانية للعام ٢٠٢٦م، وأكد شداد في إفادته للكرامة أن هؤلاء الطلاب قدموا نموذجاً ملهماً في الإصرار على تجاوز التحديات من أجل مستقبلهم الأكاديمي، مثمناً في الوقت ذاته مواقف مواطني كادقلي الذين لبوا النداء بكل فئاتهم، كما أشاد بدور منظمات المجتمع المدني والمؤسسات المختلفة، وعلى رأسها منظمة الجود وغرفة طوارئ كادقلي المركزية، وباسقات جبال النوبة وغيرها في دعم الطلاب وتوفير احتياجاتهم، مبيناً أن هذه الوقفة ستنعكس إيجاباً على أداء الطلاب، وستدفعهم لتحقيق التفوق، مشيراً إلى أنهم يخوضون معركة العلم والمعرفة جنباً إلى جنب مع القوات المسلحة والقوات المساندة التي تخوض ببسالة منقطعة النظير معركة الكرامة الوطنية.

دلالات عميقة:

وبإجماع مراقبين فإن ما جرى في مدينة كادقلي يتجاوز الحدث الإنساني العابر إلى دلالات عميقة تؤكد أن المجتمعات المحلية لا تزال تمثل صمام الأمان الحقيقي في مواجهة تداعيات الحرب، خاصة في ظل محدودية الموارد الرسمية، كما يكشف الموقف عن أهمية التعليم كأداة للصمود، حيث تحولت الامتحانات إلى رمز للمقاومة المدنية في وجه العنف، ويرى المراقبون أن عكس تماسك النسيج الاجتماعي في ولاية جنوب كردفان – إقليم جبال النوبة، رغم محاولات تمزيقه عبر الصراع المسلح، كما يبرز الموقف أهمية التنسيق بين الأجهزة الأمنية والتعليمية في إدارة الأزمات، بما يضمن استمرار الخدمات الأساسية حتى في أصعب الظروف، الأمر الذي يمكن أن يكون نموذجاً للبناء عليه في مناطق أخرى تشهد ظروفاً مشابهة، بأن تُنقل التجربة كآلية فعالة لحماية العملية التعليمية أثناء النزاعات.

خاتمة مهمة:

ومهما يكن من أمر.. فقد جاءت مدينة كادقلي لتقدم في زمن تتكاثر فيه صور الدمار، صورة مغايرة عنوانها الإنسان، فطلاب وطالبات مدينة الدلنج لم يحملوا معهم كتبهم وأحلامهم فقط، بل حملوا قصة صمود مدينة، فاستقبلتهم كادقلي بقصة تضامن مدينة أخرى تعاني ذاتها من تداعيات حصار عنيف ولكنها آثرت على نفسها ولو كان بها خصاصة، وما بين الصمود والتضامن، تتشكل حكاية وطن لا يزال قادراً على الحياة، حيث يكتب أبناؤه فصول الأمل بأقلام الامتحان، لا بأصوات الرصاص.

بتشريف والي نهرالنيل ولفيف من القادة والمسؤولين..

اكتمال مراسم تسليم وتسلم

قيادة سلاح المدفعية عطبرة

اللواء الركن أبشر يمتدح جهود الشعب السوداني ومكونات نهرالنيل في دعم واسناد معركة الكرامة

اللواء الركن محمد الأمين: ستظل راية القوات المسلحة مرفوعة والوطن مطمئناً مهما تكالب الأعداء

اكتملت بمدينة عطبرة بولاية نهر النيل مراسم تسليم وتسلم قيادة سلاح المدفعية بين اللواء الركن محمد الامين حسن عبدالوهاب خيري، وخلفه اللواء الركن ابشر عبدالواحد بابكر ابراهيم بتشريف وحضور الدكتور محمد البدوي عبدالماجد ابوقرون والي ولاية نهرالنيل واعضاء اللجنة الامنية، ومجلس وزراء حكومة الولاية وقيادات المقاومة الشعبية والقيادات التنفيذية والامنية والمؤسسات، واعيان ورموز والقيادات الاهلية والشعبية ورموز المجتمع بالولاية وقادة السلاح السابقين.. وجرت مراسم التسليم والتسلم وفق الاعراف والتقاليد العسكرية الراسخة للجيش السوداني، حيث تم التوقيع على اجراءات التسليم والتسلم وتفتيش طابور الشرف وتسليم علم وشعار السلاح..

رصد ومتابعة: المحرر العسكري

ركيزة اساسية

وعبر اللواء الركن ابشر عبدالواحد بابكر ابراهيم قائد سلاح المدفعية عن فخره واعتزازه بتولي قيادة سلاح المدفعية ووصفه بالسلاح العريق والذي يمثل الرمز للقوة والرمي والردع والدقة والانضباط والركيزة الاساسية لحماية الوطن والدفاع عن مقدراته ومقدساته ومكتسباته، وترحم سيادته علي شهداء معركة الكرامة، واشار لعظم المسؤولية واضاف انه يعاهد الله تعالي بان يبذل كل مافي وسعه للحفاظ علي المستوي المتميز والعمل علي تطويره والارتقاء به بما يخدم اهداف القوات المسلحة ويعزز الجاهزية للدفاع عن الوطن والشعب السوداني الابي، وقال ان المسؤولية التي تحملها تتطلب الاخلاص والتفاني.

عطاء كبير

وتقدم بالشكر والتقدير لقائد السلاح السابق اللواء الركن محمد الامين حسن عبدالوهاب خيري علي مابذله من جهود مخلصة وعطاء كبير مما اسهم في رفع كفاءة السلاح وتعزيز جاهزيته وترك ارثا يعتز به في القيادة والتفان في مسيرة السلاح العظيم وشكر كذلك كل القادة الذين سبقوا للسلاح لما بذلوه من جهود مخلصة اسهمت في ترسيخ مكانة سلاح المدفعية وجعلته النموذج الذي يحتذي به في الكفاءة والجاهزية القتالية التي امتدت لاكثر من ثمانين من الاعوام منذ الاميرلاي الطاهر ابراهيم العبد رحمه الله وحتي اللواء الركن محمد الامين وفي ختام حديثه اكد تعاونه مع الجميع للمزيد من الجاهزية وكذلك بانهم سيكونوا السند والعضد لحكومة الولاية ولاهل ومواطن الولاية للحفاظ علي امن وسلامة الولاية ان شاء الله، وحيا المقاومة الشعبية بالولاية والمؤسسة الوطنية لقدامي المحاربين.

ارث القوات المسلحة

واوضح اللواء الركن محمد الامين حسن عبدالوهاب خيري القائد السابق ان مراسم التسليم والتسلم هو ارث زاسخ للقوات المسلحة، واضاف ان القوات المسلحة وسلاح المدفعية تمثل رمزية الشعب السوداني الاصيل، معبراً عن فائق سعادته بتسليم الراية لخلفه، وقال مشيداً بوقفة الشعب السوداني القوية مع قواته المسلحة كانت السند في ماتحقق من انتصارات، واكد ان راية القوات المسلحة ستظل مرفوعة مهما تكالب الاعداء وسيظل الوطن مطمئناً وفي امن وامان باذن الله وتقدم سيادته بوافر الشكر والتقدير للقيادة السابقين للسلاح.

عون وسند

واعرب اللواء الركن محمد الامين حسن عبدالوهاب عن شكره لقيادة القوات المسلحة ممثلة في القائد العام ورئيس هيئة الاركان في وضع الثقة فيه لتولي مهامه القادمة، كما تقدم بالشكر والتقدير لحكومة ولاية نهر النيل بقيادة الوالي ولجميع اهل ومواطن الولاية لوقفتهم مع القوات المسلحة والمدفعية وكانوا نعم العون والسند في فترة توليه قيادة السلاح وتقدم بالشكر والتقدير لقيادات المدفعية ورؤساء الوحدات والشعب ولكل ضباط وضباط صف وجنود المدفعية، مؤكداً تعاونه من موقعه الجديد مع الولاية ومع سلاح المدفعية من اجل مصلحة الوطن والولاية.

أنا مع الجيش... ولا أساوم على وطنٍ يسكنني

حديث الساعة

إلهام سالم منصور

أنا لا أكتب اليوم لأجامل، ولا لأكسب موقفاً عابراً، بل أكتب لأن في داخلي يقين لا يتزعزع: أن الوطن حين يُنادى، لا يكون الانحياز خياراً، بل واجباً لا يقبل التأجيل ولا التردد.

أنا مع القوات المسلحة السودانية... ليس شعاراً أرفعه، بل موقف أعيشه، وأؤمن به، وأدافع عنه بكل ما أملك من كلمة ورأي. لأنني ببساطة أرى أن السودان في هذه اللحظة المفصلية لا يحتمل الرماديات، ولا يحتمل الأصوات التي تتلوّن حسب المصالح.

لا خيار لي... نعم، لا خيار لي.

لأن البديل عن الوقوف مع الجيش ليس مساحة حياد، بل فراغ قاتل، وفوضى لا تُبقي ولا تذر. نحن لا نعيش ترف الاختيارات، بل نواجه واقعاً يُفرض علينا أن نكون واضحين: مع الدولة أو مع انهيارها.

أنا لا أبيع قضية الوطن... ولن أفعل.

لن أبيعها تحت أي ظرف، ولا تحت أي مسمى، ولا مهما كانت الإغراءات أو الضغوط. لأنني ببساطة أؤمن أن من يساوم على وطنه مرة، سيساوم عليه ألف مرة، ومن يفرّط اليوم، لن يجدٍ غداً ما يدافع عنه.

الوطنٍ بالنسبة لي ليس حدوداً على خارطة، ولا خطاباً يُلقى، بل هو تاريخنا، وذاكرتنا، وكرامة أهلنا، ومستقبل أبنائنا. فكيف يُعقل أن نساوم عليه؟ وكيف يُطلب منا أن نضع أيدينا في يد من كان سبباً في جراحه ونزيفه؟

أنا مع الجيش... لأنني مع بقاء الدولة. مع مؤسساتها، مع هيبتها، مع وحدتها. لأن تعدد السلاح لا يصنع أمناً، بل يفتح أبواب الخراب. ولأن أي محاولة لتبرير الفوضى أو تغليفها بشعارات براقة، لن تغيّر من حقيقتها شيئاً. أنا أرفض أن أكون جزءاً من مشهد يساوي بين من يحمي الوطن ومن يهدده.

وأرفض أن يُطلب مني الحياد في قضية مصيرية كهذه. الحياد هنا ليس حكمة، بل هروب من المسؤولية، وتنازل عن الحق في وضوح الموقف.

ولذلك، أقولها بملء الصوت:

لن أمد يدي لأي كيان أو حزب أو جهة لا تقف بوضوح مع القوات المسلحة السودانية. لأن هذه ليست مرحلة تجارب، ولا وقت حسابات ضيقة. إما أن تكون مع الوطن في لحظته الصعبة، أو تتركه يواجه مصيره.

أنا لا أدّعي الكمال، ولا أزعم أن كل شيء يسير كما يجب، لكنني أؤمن أن الإصلاح يكون من داخل الدولة، لا على أنقاضها، وأن الحفاظ على الوطن يسبق أي خلاف، وأي رأي، وأي طموح سياسي.

سيكتب التاريخ هذه المرحلة...

وسيتذكر من وقف، ومن تردد، ومن باع، ومن صمد.

وأنا اخترت موقعي بوضوح، دون تردد أو خوف.

أنا مع الجيش... لأنني مع السودان.

أنا مع الوطن... ولا أساوم عليه، مهما كان الثمن.

سردية بولس... إعادة تموضع للمليشيا في الجسد العسكري والسياسي للسودان بالضغوط

فيما أرى

عادل الباز

١

في تصريحات مجهولة الزمان والمكان، أوردتها الدكتورة أماني الطويل لمسعد بولس، دفق فيها سيلًا من الأكاذيب، حتى يستغرب المرء لماذا اختارت أماني نشرها أصلًا. ويبدو أنها قيلت في ندوة مغلقة بالقاهرة أثناء زيارته الأخيرة الأسبوع الماضي، التي التقى خلالها الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وسبب استغرابي أن الدكتورة تعلم أن هذا المبعوث مدلس، و يكرر ذات الأكاذيب. وثانيًا، فإن الموقف المصري الرسمي –الذي تعرفه السيدة أماني جيدًا– لم يشر يومًا، لا من قريب ولا من بعيد، إلى تلك الاتهامات التي أطلقها السيد بولس في القاهرة. تُرى ما مصلحة الأستاذة أماني في ترويج هذا الحديث؟ ماذا قال هذا الرجل؟ أربع إفادات تنضح بالتضليل، وتفضح أجندته وأجندة من يقفون خلفه، كما سنرى.

٢

قال مسعد بولس: (إن الوضع القائم لم يعد شأنًا داخليًا بأي حال من الأحوال، بل أضحى تهديدًا مباشرًا وصريحًا للأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية، في ظل ما يترتب عليه من تداعيات كارثية باتت وشيكة الوقوع ولا تحتمل التأجيل.)

تُرى منذ متى أصبح الوضع في السودان تهديدًا صريحًا للأمن القومي الأمريكي؟ ثلاثة أعوام والحرب دائرة، ولم نسمع بهذا الاكتشاف المتأخر، فما الذي استجد الآن؟ وإذا كانت الحرب بهذا الخطر، فكان بوسع الولايات المتحدة أن تفرض على المليشيا الالتزام باتفاق جدة، الذي وُقع بشهود ووساطة أمريكية. فلماذا تُرك اتفاق جدة يسقط أمام أعين رعاته، ورفضته المليشيا بلا عقاب، بل بلا حتى عتاب؟لقد رفضت المليشيا تنفيذ البنود الأساسية، من الالتزام بالهدن إلى الانسحاب من المواقع، مما يثبت أن مصدر الفوضى معروف، خلافًا لما يروجه بولس.

٣

لا يكتفي بولس بتضخيم خطر الحرب على أمريكا، بل يذهب إلى أبعد من ذلك، حيث يقول:إن مسار الحرب الدائرة في السودان قد بلغ حدًا بالغ الخطورة، حيث تجاوزت آثارها المدمرة النطاق الجغرافي للسودان، لتتحول إلى خطر إقليمي داهم يقوض بعنف استقرار منطقة ساحل البحر الأحمر برمتها، ويهدد بشكل مباشر وملح أمن وسلامة الملاحة الدولية في أحد أهم الشرايين الحيوية للتجارة العالمية.متى تجاوزت آثار الحرب النطاق الجغرافي للسودان؟ ومتى هددت الملاحة في البحر الأحمر؟ لم تُسجل جهة ملاحة دولية واحدة حادثة تهديد انطلقت من السواحل السودانية. لا سفينة استهدفت، ولا معركة وقعت هناك، ولا دولة مشاطئة اشتكت من خطر قادم من السودان.فكيف تتحول معارك تدور على بعد آلاف الكيلومترات من البحر الأحمر إلى تهديد مباشر للملاحة فيه؟ أرأيتم كيف تُصنع السرديات؟ يُلقى الكلام جزافًا، ثم يُراد للناس أن يصدقوه.

٤

ثم يقول بولس: إن هناك مؤشرات مقلقة وموثقة تؤكد تحول السودان تدريجيًا إلى ملاذ آمن لملالي طهران، برعاية واستضافة كاملة وممنهجة من كتائب البراء التي يحتضنها الجيش السوداني.

أرأيتم هذا الربط الخبيث بين السودان وملالي طهران؟ هكذا تُصنع التهم حين تعجز الوقائع.

لم يذكر الرجل مؤشرًا واحدًا، ولا وثيقة واحدة، ولا شاهدًا واحدًا يثبت ما يقول. لكنه يريد دفع قضية السودان إلى ساحة الصراع الدائر بين إيران وأمريكا، ويريد في الوقت نفسه دق إسفين بين السودان ودول الخليج، وكأن دول الخليج، بأجهزتها واستخباراتها، تنتظر تخرصات بولس لتعرف مصالحها.

ثم يعود ليربط بين «البراعون» والجيش، وكأن ذلك كشف استخباري جديد! بينما يعلم الجميع أن «البراعون» جزء من الشعب السوداني، هبوا للدفاع عن وطنهم في مواجهة عدوان المليشيا المدعومة من الإمارات.

٥

ويحذر بولس قائلًا: الأمر الذي سيحول السودان حتمًا إلى بؤرة أشد فتكًا وخطورة من إيران في احتضان الإرهاب وصناعته وتصديره إلى العالم بأسره. مرة أخرى يعود إلى ذات الخلطة: إيران، إرهاب، تخويف، تهويل. تشعر بالاشمئزاز وأنت تسمع مسؤولًا يسكب هذا الكلام «الساكت « على الناس، بلا دليل، وبلا حياء، لأجل تغيير سردية الحرب ، من حرب ضد تمرد ومليشيا متهمة بالإبادة والنهب والتشريد، إلى حرب على الإرهاب يحتضنه السودان.وهل هناك إرهاب أكبر مما ترتكبه المليشيا، وأنتم توفرون لها الغطاء، ويكفلها من يمدها بالسلاح والمال، ويدافع عنها في المحافل؟

٦

وأخيرًا يحذرنا السيد بولس من أن: (السودان سيصبح ساحة مستباحة بلا رادع لتجار السلاح، وبارونات المخدرات، والجماعات العابرة للحدود، مما سيؤدي إلى انهيار كامل وشامل لأركان الدولة الوطنية، وتلاشي مفهومها نهائيًا، وتحولها إلى دولة فاشلة بامتياز.)

تُرى منذ متى اكتشف بولس هذه المخاطر؟ الآن فقط، بعد أن فشلت كل المحاولات في إخضاع السودان لأجندة المليشيا وأسيادها؟ الغرض واضح: الضغط على السودان بكل السبل لوقف الحرب، لأنه يدرك أن أوضاع المليشيا تتدهور يوميًا، وتُهزم في الميدان، وتنقسم من الداخل، ويزداد الشعب كراهية لها ولمواليها.ولذلك يريد إعادة تموضعها في الجسد العسكري والسياسي للسودان بالضغوط.

أبواب التوبة مفتوحة بمصراعيها أمام (درء المفاسد المقدم على جلب المصالح)

أفياء

أيمن كبوتش

* كثيرون في الصف المساند لبقاء الدولة السودانية.. بل هم من غلاة المساندين للجيش السوداني.. وهو إسناد مشروط بصفة المؤسسة الوطنية الراسخة.. لا يعرفون سابقا والان ولاحقا.. تعقيدات المعركة التي يخوضها الجيش السوداني في مواجهة المليشيا الإرهابية المتمردة.

* الحرب ليست نزهة.. ايها السادة.. والحرب لا تخيّر أحدا، ايا كان هذا الأحد عابد الفرد الصمد، ما بين أن يكون منتصرا.. أو خاسرا.. أو أسيرا.. ولا احد يضمن عواقب الحرب.. ولكن رغم ذلك عندما تُفرض عليك وانت لم تكن الطرف الآثم المعتدي.. عليك أن تُمارس فضيلة الثبات.. وان تستدعي رصيدك في الشجاعة التي تربيت عليها من صفا وانتباه.. إلى استرح وجنبا سلاح.. وآخر ما توصلت اليه العلوم العسكرية في زمن المسيرات والصواريخ الفرط صوتية.

* إذا كان (عرق التدريب يحقن دماء المعركة).. فإن تاريخ العلوم العسكرية والكليات الحربية، يؤكد إن استسلام العدو، ايا كان هذا العدو، النور القبة.. جدو ابو شوك.. فهو عرس في ميدان المتحاربين، وإذا كان التدريب يوفر الدماء.. فإن الاستسلام يحقنها، ولكن يبدو أن كثيرين منا يستحلون أن يوجه سلاح النور القبة في صدور ضباط وضباط صف وجنود القوات المسلحة، أكثر من أن يرونها موجهة في صدور الأعداء من المليشيا المتمردة.

* اذا كان النور القبة وقبله كيكل ثم مالك عقار وجبريل ومني اركو مناوي وجون قرنق وتمبور قد خرجوا على الدولة، فإن ابواب التوبة مفتوحة بمصراعيها أمام (درء المفاسد المقدم على جلب المصالح)، لذلك نحن احتفينا بتلك البندقية التي كفت اذاها عن صدر الجنود السودانيين، وكثيرون، منا، لا يعرفون أن الجيش الذي افتقد طاشرات الضباط من رتبة اللواء بفعل هذا التمرد، وفقد كذلك آلاف العمداء ما بين شهيد وفقيد وأسير.. ناهيكم عن العقداء والمقدمين وبقية الرتب.. مما يعني أن ما فقدته الحياة المدنية، فقدت مثله وأكثر المؤسسة العسكرية التي تنظر للأمور بفكر متقدم يتجاوز المرارات الشخصية والمشاكل الذاتية، باعتبار أن الذي يقتلك في أرض المعركة أو يأسرك في الميدان لم يطالع قطعا بطاقتك الشخصية لكي يعرف من هو ابوك أو من هي امك او زوجتك وابناءك.. جمعكما القتال، وارض النزال.. أيا كان نوعه.. ما بين قتال الشجعان.. أو القتال الجبان.. ولكن تظل النتيجة الراجحة أو الأقرب هي الموت.. إذن مسبقا الاجمل ان الحياة العسكرية تعلّم أول ما تعلّم، الغفران المستمر وفقه التجاوز، لذلك سوف تظل الجندية هي الشرف والكرامة والمجازفة العلنية بالروح والحياة.

إعادة اختراع الإمارة ... محمد بن زايد وصناعة الاستبداد الحديث

بقلم

عبدالرحمن عبدالله

مررتُ بمنشورٍ عابر على وسائل التواصل الاجتماعي يتحدّث عن كتاب ماثيو هيدجز الأحدث: «إعادة اختراع الإمارة: القبيلة والسلطة وشبكات المحسوبية في ظل حكم محمد بن زايد». قادني الفضول لاقتناء الكتاب، ووجدتُ نفسي أقضي عطلة نهاية الأسبوع غارقاً بين صفحاته بنهم لم أتوقعه.

لم يكن الكتاب مجرد دراسة جافة، بل حمل بين طياته حبكة درامية ومعلومات غزيرة جعلتني أنهيه في جلسات معدودة. ومع وصولي للصفحات الأخيرة، أدركتُ تماماً لماذا جازفت أجهزة الأمن الإماراتية بسمعتها الدولية لاعتقال هيدجز عام ٢٠١٨ أثناء بحثه الميداني. فالبحث الذي كلفه سبعة أشهر من العزلة والتعذيب، وحكماً مؤبداً بالتجسس قبل العفو عنه، لم يكن مجرد «أوراق دكتوراه»، بل كان تشريحاً دقيقاً كاد يودي بحياته، ليكشف الآليات الاستبدادية المختبئة خلف واجهة التحديث البراقة.

يرى هيدجز أن الإمارات، وخلافاً لصورتها كنموذجٍ لليبرالية العربية، شهدت توطيداً شاملاً للسلطة في يد محمد بن زايد. فالمعجزة الاقتصادية ليست في جوهرها سوى «بنية تحتية متطورة لدولة أمنية»، صُممت لضمان استمرار حكم فرع محدد داخل الأسرة الحاكمة: «أبناء محمد بن زايد»

وتنطلق أطروحة الكتاب من مفارقة مثيرة: الأخطار الكبرى التي هددت حكام الخليج تاريخياً لم تأت من الخارج، بل من «أحشاء» العائلات الحاكمة نفسها.

يوثّق هيدجز تاريخ إمارة أبوظبي منذ عام ١٧٦١، حيث أُطيح بـ ١١ حاكماً على يد أقاربهم، بينما توفي ٤ فقط لأسباب طبيعية. وهذه «البنية التاريخية للخوف» هي المحرك الحقيقي للسياسة الأمنية الحالية. فالمراقبة الشاملة لا تستهدف الوافدين أو الخصوم الخارجيين فحسب، بل مصممة لاحتواء أي انشقاق نخبوي أو منافسة داخلية أسرية.

ويطرح هيدجز مفهوم «البريتوريانية المؤسسية الجديدة» (Neo-Patrimonialism) لوصف كيف نسج محمد بن زايد شبكة ولاءات قبلية ممزوجة بتركيز الثروة النفطية في أبوظبي، مما جعل الدستور الفيدرالي للإمارات مجرد «خيال قانوني» يغطي حقيقة ابتلاع أبوظبي للاتحاد بالكامل.

وفي القسم الثاني، يتتبع هيدجز مسيرة إعادة هيكلة القوات المسلحة، معتبراً إياها مشروعاً أمنياً لحفظ النظام أكثر منها أداة للدفاع الوطني. يرى الكاتب ان الجيش تحول من تشكيل قبلي فضفاض إلى جهاز احترافي، لكن الولاء فيه للقيادة يسبق الكفاءة القتالية. كما يرى ان سبب نقل القواعد العسكرية بعيداً عن المراكز الحضرية في أبوظبي؛ على انه يمثل «منطقا لمواجهة الانقلابات». وهي من الدروس المستوحاه من التاريخ العربي (مصر وسوريا).

على صعيد آخر يكشف الكاتب الدور المتنامي للمرتزقة والشركات الأمنية الأجنبية، والذي يعكس رغبة النظام في عدم الارتهان لأي قوة داخلية قد تخرج عن السيطرة.

ويرى الكاتب ان الربيع العربي عام ٢٠١١ مثل «اللحظة الفارقة» في عقيدة محمد بن زايد. فبينما كانت الأنظمة تتهاوى، استنتج هو أن السيطرة على المعلومة هي صمام الأمان الوحيد.

يرسم الكتاب صورة لمجتمع يخضع للرصد المنهج، حيث جرى تطويع القوانين لتعريف «أسرار الدولة» بشكل مطاطي يشمل أي معلومة عامة. ثم جاء دور البرمجيات مثل «بيغاسوس»، والتي تجاوزت المراقبة الإماراتية الحدود لتطارد المعارضين والناشطين في الخارج، محولة التكنولوجيا إلى أداة لترسيخ الاستبداد العابر للحدود.

ومن أمتع أقسام الكتاب هو تحليله لكيفية توظيف «المال» سلاحاً سياسياً. فبينما يصف العالم الصناديق السيادية بالذكاء الاستثماري، يراها هيدجز منظومة محسوبية مدارة بدقة. فتوزيع الفرص الاقتصادية في الإمارات ليس عشوائياً، بل هو عقد اجتماعي جديد يقوم على اساس الولاء المطلق مقابل الامتيازات المالية.

هذا «الاقتصاد القائم على الولاء» يضمن دمج المواطنين في نسيج الدولة عبر وظائف وعقود تفضيلية، مما يخلق قاعدة جماهيرية لها مصلحة حيوية في بقاء الوضع الراهن، ويحول الرعاية الاجتماعية من «حق» إلى «أداة استمالة».

ويختتم هيدجز بتناول الطموحات الصناعية والتكنولوجية (مثل مجموعة EDGE والذكاء الاصطناعي). يرى أن هذه المشاريع ليست مجرد تنويع اقتصادي، بل هي «بناء إرث شخصي». فالإمارات في عهد محمد بن زايد لم تعد دولة في طور الانتقال لليبرالية، بل أصبحت المختبر العالمي للتحديث الاستبدادي. لقد نجحت أبوظبي في إثبات أن الحداثة (ناطحات السحاب، التكنولوجيا، العولمة) يمكن أن تتعايش، بل وتخدم نظاماً استبدادياً شديد المركزية.

ان كتاب «إعادة اختراع الإمارة» ليس مجرد مناكفة سياسية، بل هو بحث موضوعي كلف صاحبه ثمناً شخصياً باهظاً. ففي خاتمته يوجه هيدجز رسالة للمجتمع الدولي: «الحداثة والاستبداد في الإمارات وجهان لعملة واحدة». فعلى الحكومات الغربية التي تنبهر بالنموذج الإماراتي «المعتدل» أن تدرك أنها تتعامل مع نظام أعاد تعريف «الاستقرار» بوصفه سيطرة مطلقة تحت غطاء التطور التقني.

بقي ان اقول إن الكتاب لا غنى عنه لفهم ما يدور خلف تلك الواجهات الزجاجية اللامعة في دبي وأبوظبي.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

الحقيقة Al-Hakika
توثيقات الحقيقة

بفعل مقال الصحفي السعودي ياسين سالم..
الوزير الإماراتي عبد الله الحامد في موقف دفاعي "مرتبك" لتبرير العدوان الإماراتي على السودان:

أكد ياسين سالم في مقاله أن الجيش السوداني مؤسسة عسكرية عريقة وشرعية تدافع عن وحدة البلاد، نافياً بشدة مزاعم الاختطاف أو التبعية،واصفاً إياها بالافتراءات المكشوف" والدعاية الرخيصة التي تزعمها المليشيا المتمردة وراعيتها.

al-hkika.net

الحقيقة Al-Hakika
توثيقات الحقيقة

ياسين سالم يفتح النار..
قصور الخارج لن تحجب شمس الحقيقة في السودان:

في مقاله الذي أغضب الوزير الإماراتي أجزم الصحفي السعودي ياسين سالم أن "الإرتهان الحقيقي" موجود لدى قادة المليشيا الذين يقيمون في القصور والفنادق بالخارج، مؤكداً أن الخراب والعزلة ناتجانِ عن تمرد عام ٢٠٢٣، وأن الشعب السوداني يعرف جيداً من يدافع عن الوطن ومن يتاجر بدمائه لصالح أجندات التقسيم.

al-hkika.net

الحقيقة Al-Hakika
توثيقات الحقيقة

ياسين سالم يفكك المشهد
ويثير غضب مسؤول إماراتي:

يرى ياسين سالم أن "النخاسة الحقيقية" تتجسد في دعم مليشيا تورطت في انتهاكات جسيمة، من اغتصاب للنساء وتصفية للمرضى. وأوضح أن الجيش لم يبرم صفقات مع شركات محظورة دولياً كما فعل المتمردون، بل يخوض معركة الكرامة للحفاظ على التراب الوطني في مواجهة إرهاب مدعوم من جهات لا يجملها ذو بصيرة

al-hkika.net

الحقيقة Al-Hakika
توثيقات الحقيقة

تحت غطاء الأجندة المشبوهة..
مسؤول إماراتي يهاجم الحقائق :

في محاولة مفضوحة لتمرير أجندة سياسية تخدم المليشيا المتمردة، شنّ مسؤول إماراتي هجوماً عدائياً على مقال للكاتب الصحفي السعودي ياسين سالم. وكان سالم قد فند في مقاله براهين دامغة تدحض أكذوبة "الصفقات الإيرانية واصفاً إياها بـ "كذب مطلق وافتراء لا أساس له". مشدداً على أن السودان دولة ذات سيادة كاملة ولها الحق المشروع في شراء السلاح من أي مصدر لحماية أرضها وكبح الأيدي الخارجية التي تحاول نهب ثرواتها ومقدراتها.

al-hkika.net

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

الكاميرا الفاضحة

أبواقُ العمالة ودموع التماسيح:

من العجب أن يتحدث العميل عن "ثمن السلاح" و"معاناة المدنيين" من استرخص سيادة وطنه وباعَ قرارَه في أسواق النخاسة الإقليمية، ليكون معول هدم في يد القوى التي تسعى لتفكيك الدولة السودانية ومؤسساتها العريقة.

إنّ ما يهرطق به "ماهر أبو الجوخ" ليس غيرةً على المواطن، بل هو صراخ المذعور من استعادة الجيش لزمام المبادرة وكسر شوكة المليشيا التي يقتات هو وأمثاله على فتات موائد داعميها. فالمواطنة ليست شعاراً يُرفع في القنوات المشبوهة، بل هي وفاءٌ لمؤسسات الردع القومي، وكلّ من يستجدي الحصار على جيشه أو يبرر استهدافه قد سقطت عنه أخلاقياً ووطنياً حصانةُ الانتماء، ولن يجد في صفحات التاريخ السوداني إلا مكاناً في مزبلة الخونة المأجورين.

الكاميرا الفاضحة

كيف تطبخ غرف (أبوظبي) وجناحها السياسي فزاعة الكيماوي لشيطنة الجيش؟

تزييف المصطلحات: تحريف "القوة المميتة":

تتعمد السردية تأويل المصطلحات العسكرية العامة مثل "استخدام القوة المميتة" وتحويرها لتعني حصراً الأسلحة الكيميائية.

هذا تدليس لغوي: فالمصطلح في العقيدة العسكرية يشمل القصف الجوي والمدفعي والعمليات النوعية، ولا علاقة له بالغازات السامة كما تحاول القناة الترويج له.

الكاميرا الفاضحة

كيف تطبخ غرف (أبوظبي) وجناحها السياسي فزاعة الكيماوي لشيطنة الجيش ؟".

التعتيم الممنهج..الهروب من الحقائق التقنية:

تتجنب هذه السرديات مواجهة الحقائق التي توضح الاحتياجات الفعلية لمؤسسات المياه وتبريراتها الفنية، وتكتفي ببث الذعر بين المدنيين وإضعاف الروح المعنوية.

فالهدف الحقيقي ليس كشف الحقيقة، بل "شيطنة" المؤسسة العسكرية عبر اتهامات أخلاقية وقانونية دولية باطلة.

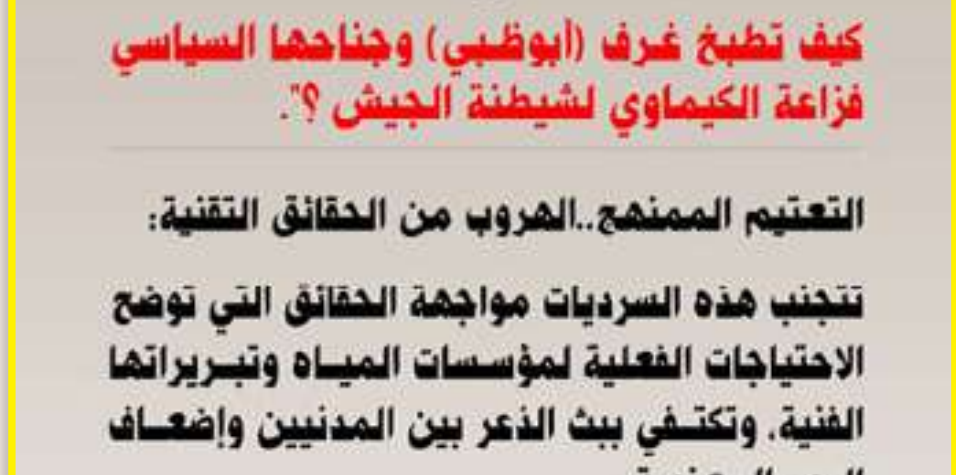

الكاميرا الفاضحة

كيف تطبخ غرف (أبوظبي) وجناحها السياسي فزاعة الكيماوي لشيطنة الجيش ؟".

الاتهامات المعلبة: استنساخ سيناريوهات الخارج:

تحاول السردية ربط الجيش السوداني باتهامات دولية سابقة (نيويورك تايمز... دارفور) دون تقديم دليل مادي واحد على الأرض حالياً.

هي محاولة لتدويل الصراع عبر استدعاء "فزاعة الكيماوي" لدفع المجتمع الدولي نحو التدخل او فرض عقوبات، بناءً على فرضيات لا تدعمها الوقائع الميدانية.

نقطة ارتكاز استراتيجية لإعادة رسم خريطة التجارة الإقليمية والدولية:

موانيء السودان بوابة إفريقيا الواعدة للتجارة العالمية

فيما يمتلك السودان شريطاً ساحلياً يمتد لـ٨٥٠ كيلومتراً مربعاً على ساحل البحر الأحمر تبرز أهمية موانئه الثلاثة (بورسودان، بشائر، وسواكن) كنقطة ارتكاز استراتيجية لإعادة رسم خريطة التجارة الإقليمية والدولية شريطة تأهيلها لوجستياً.

بقلم
محمد مأمون يوسف بدر

الملاحة البحرية الدولية

يمتلك السودان إمكانات هائلة غير مستغلة على سواحل البحر الأحمر حيث تمتد رقعة أراضيه البحرية لنحو ٨٥٠ كيلومتراً مربعاً تضم ثلاثة موانئ رئيسية هي بورسودان، بشائر، وسواكن. هذه الموانئ رغم ما تعانيه من حاجة ماسة للتأهيل اللوجستي والتحديث يمكنها في حال تطويرها أن تشكل بديلاً استراتيجياً للملاحة البحرية الدولية خاصة في ظل ما يشهده البحر الأحمر من توترات جيوسياسية تهدد أمن الممرات الملاحية التقليدية.

تأهيل الموانئ استثمار في المستقبل

الخبراء الاقتصاديون يؤكدون أن تطوير البنية التحتية لموانئ السودان الثلاثة ليس رفاهية بل ضرورة ملحة لتحويلها إلى مراكز لوجستية عالمية. فميناءٍ بورسودان العريق وميناء بشائر الحديث نسبياً إلى جانب ميناء سواكن التاريخي ينتظرها مستقبل واعد إذا ما توفرت لها الإرادة السياسية والاستثمارات الكافية. وعند اكتمال تأهيلها يمكن لهذه الموانئ أن تستقطب خطوط الملاحة العالمية وتقدم خدمات تنافسية للمسار الدولي الحيوي.

مناطق حرة ونقطة انطلاق لدول حبيسة

الأمر لا يتوقف عند حدود التأهيل فقط بل يمتد إلى طموح إنشاء موانئ جديدة ومناطق حرة متكاملة على خلفية هذه الموانئ. السودان بإمكانه أن يحول سواحله إلى نقاط ارتكاز محورية للتجارة الإقليمية والدولية مستفيداً من موقعه الفريد كبوابة للدول الحبيسة والمغلقة مثل إثيوبيا وجنوب السودان. هاتان الدولتان تبحثان عن منافذ بحرية آمنة وقريبة والسودان يمتلك القدرة على أن يكون نقطة انطلاق حقيقية لتجارتهما مما يعزز التكامل الاقتصادي الإقليمي ويوفر عوائد ضخمة من خدمات النقل والتخزين والتفريغ.

الاستثمار الأزرق ثروات غير مستغلة

الجانب الآخر الذي لا يقل أهمية هو ما يعرف بـ«الاستثمار الأزرق». السواحل السودانية تزخر بثروة سمكية هائلة لم تستغل بعد بشكل علمي ومنظم إضافة إلى إمكانات واعدة في مجال التعدين البحري حيث تشير الدراسات الأولية إلى وجود معادن ثمينة في قاع البحر الأحمر قبالة السودان. تطوير هذا القطاع يمكن أن يوفر آلاف فرص العمل ويدر عائدات كبيرة من التصدير.

سياحة البحر الأحمر فرصة ضائعة تنتظر النهوض

ثمة حانب مهم أيضاً وهو السياحة، فرغم الإمكانات الطبيعية الخلابة التي تمتلكها سواحل البحر الأحمر السودانية إلا أنها تخلو تماماً من المنشآت السياحية الحديثة. الشواطئ البكر والشعاب المرجانية والمياه الصافية تمثل كنزاً سياحياً بإمكاناته أن ينافس أشهر المقاصد السياحية في المنطقة لكنه يحتاج إلى استثمارات ضخمة في الفنادق والمنتجعات والبنية التحتية السياحية وذلك يتطلب بالضرورة مناخاً آمناً ومستقراً.

الاستقرار الاقتصادي أساس الانطلاق

والحمد لله فإن السودان بدأ يخرج من عنق الزجاجة فقد تعافت البلاد وأصبحت مهيأة للاستثمار. الاستقرار الأمني والاقتصادي هو الشرط الأساسي لجذب المستثمرين والتحولات الإيجابية الأخيرة في المشهد السوداني تفتح الباب واسعاً أمام الشراكات الدولية. إن النافذة الآن مشرعة والفرصة مواتية لتحويل سواحل البحر الأحمر إلى واجهة حضارية واقتصادية والرهان اليوم على إرادة السودانيين ودعم المجتمع الدولي لتحقيق هذا الحلم الطموح.

أبوبكر على طه: يكتب: مقترح ورقة سياسات إستراتيجية بعنوان التحول الزراعي والسيادة الغذائية في السودان: نحو نموذج مؤسسي سيادي تقوده زادنا العالمية للإستثمار

لابد من بناء نظام سيادة غذائية يعزز الاستقرار الاقتصادي والأمني والسياسي في السودان

لا يمكن تحقيق أمن غذائي مستدام في السودان دون إنشاء مركز سيادي لإدارة المنظومة الزراعية والغذائية

الدول لا تبنى بالدستور والسياسة بل بالخبز والسيادة على إنتاجه

يمتلك السودان واحدة من أكبر القواعد الطبيعية في العالم من حيث الأرض والمياه والثروة الحيوانية و في المقابل يعاني من ضعف مزمن في تحويل هذه الموارد إلى قوة إنتاجية وسيادية، تطرح هذه الورقة تصورا استراتيجيا لتحويل قطاع الزراعة والغذاء من قطاع تقليدي مشتت إلى منظومة سيادية متكاملة تقودها مؤسسة وطنية ذات طابع إستراتيجي (زادنا) تعمل كمنسق رئيسي بين الدولة والقطاع الخاص والاستثمار الخارجي،
الهدف ليس إنشاء شركة زراعية أحتكارية كبري بل بناء نظام سيادة غذائية يعزز الاستقرار الاقتصادي والأمني والسياسي في السودان.
الإشكالية الإستراتيجية تكمن في السودان يعاني من فجوة هيكلية في ثلاث مستويات: فجوة إنتاجية: ضعف استغلال الأرض والمياه رغم الوفرة، فجوة مؤسسية: غياب جهة سيادية تنسق القطاع الزراعي والغذائي، فجوة تحويلية: تصدير مواد خام دون قيمة مضافة صناعية و النتيجة: هشاشة في الأمن الغذائي، تبعية للأسواق الخارجية، ضعف في الاستقرار الاقتصادي الوطني لا يمكن تحقيق أمن غذائي مستدام في السودان دون إنشاء مركز سيادي لإدارة المنظومة الزراعية والغذائية يربط الإنتاج بالتصنيع والتصدير والسياسات العامة.

(اولا): الإمكانات الاستراتيجية للسودان:

يمتلك السودان عناصر قوة نادرة عالميا:
الموارد الطبيعية:
أراضٍ زراعية شاسعة غير مستغلة، مياه النيلً والمياه الجوفية، تنوع مناخي يسمح بإنتاج متعدد المواسم.
رأس المال البشري: قوة شبابية كبيرة، خبرات زراعية وتقليدية متراكمة، قابلية عالية لإعادة التأهيل المهني.
الموقع الجغرافي: بوابة بين أفريقيا والعالم العربي، قرب من أسواق غذائية ضخمة (الخليج – شمال أفريقيا).
اللحظة التاريخية: ما بعد الحرب تمثل فرصة لإعادة تأسيس الاقتصاد من الصفر.

(ثانيا): النموذج المقترح (السيادة الزراعية الذكية):

يقترح هذا التصور إنشاء نموذج ثلاثي المحاور:
محور الإنتاج: توسيع الزراعة المروية والمطرية، إدخال تقنيات الزراعة الذكية، إعادة تأهيل المشاريع القومية.
محور التصنيع: إنشاء سلاسل قيمة غذائية، تصنيع المنتجات الزراعية بدل تصدير الخام، ربط الزراعة بالصناعات التحويلية.
محور التوزيع والسيادة: إدارة المخزون الغذائي الوطني، إنشاء شبكات لوجستية داخلية وخارجية، ضمان استقرار الأسواق المحلية.

(ثالثا): الدور الاستراتيجي لزادنا:

تتحول المؤسسة في هذا التصور من شركة تشغيلية إلى:
ذراع سيادي لإدارة التحول الزراعي والغذائي.
وظائفها الاستراتيجية: التنسيق السيادي: ربط وزارة الزراعة، المالية، الاستثمار، والقطاع الخاص.
منع التشتت المؤسسي في القطاع الزراعي: إدارة المشاريع الكبرى، المشاريع القومية الاستراتيجية
الشراكات الدولية في الزراعة والغذاء.
قيادة سلاسل القيمة: من الإنتاج إلى التصنيع إلى التصدير، رفع القيمة المضافة للاقتصاد السوداني.
الأمن الغذائي: بناء احتياطي غذائي استراتيجي، إدارة الأزمات الغذائية في الحرب والسلم.

(رابعا): دور القطاع الخاص:

لا يقوم النموذج على الاحتكار بل على: شراكة إنتاجية ذكية، تمكين المستثمر المحلي، جذب الاستثمار الخارجي بضوابط سيادية، خلق سوق تنافسي داخل إطار تنظيمي سيادي

(خامسا): متطلبات النجاح (العوامل المفتاحية):

إرادة سياسية واضحة، إطار قانوني يحمي الدور السيادي للمؤسسة، حوكمة صارمة تمنع الفساد والتداخل المؤسسي، شراكات دولية مدروسة، استقرار نسبي في البيئة الأمنية.

(سادسا): المخاطر الاستراتيجية:

مقاومة مؤسسية من البيروقراطية التقليدية، تداخل الصلاحيات بين المؤسسات، مخاطر تحويل الفكرة إلى مشروع احتكاري، هشاشة البيئة الأمنية في بعض المناطق.

(سابعا): الرؤية الاستراتيجية:

السودان لا يحتاج فقط إلى زيادة الإنتاج الزراعي بل إلى: إعادة هندسة العلاقة بين الدولة والغذاء وفي هذا السياق تصبح زادنا: أداة سيادية للتنمية، منصة لإدارة الأمن الغذائي، رافعة للتحول الاقتصادي بعد الحرب.

الخلاصة:

التحول الزراعي في السودان يمثل فرصة لإعادة بناء الدولة من بوابة الغذاء الدول لا تبنى بالدستور والسياسة بل بالخبز والسيادة على إنتاجه إذا تم تفعيل هذا النموذج يمكن للسودان أن ينتقل من اقتصاد موارد خام إلى اقتصاد سيادة غذائية منتجة ومستقرة.

تحت رعاية واشراف القبطان عبدالله خلف الله رئيس مجلس إدارة نادي الموردة

افتتاح رائع لدورة شهداء معركة الكرامة والقراقير يكسبون نجوم الصفوة ووزير الشباب والرياضة يستقبل الكرنفال

شرف الفريق عبدالرحمن الصادق المهدي مهرجان افتتاح دورة شهداء معركة الكرامة الرياضية للأندية باستاد الموردة بام درمان المقامة تحت إشراف ورعاية القبطان عبدالله خلف الله رئيس مجلس إدارة نادي الموردة وذلك بحضور عدد من القيادات التنفيذية والعسكرية واشتمل الافتتاح على فقرات متنوعة على راسها المباراة الاستعراضية التي انتهت بفوز الموردة على نجوم الصفوة بثلاثة أهداف مقابل هدف احرز للموردة نورالدين عنتر وعمار ابوكدوك هدفين ونال يتيمة نجوم الصفوة عبدالعظيم روبش.

وخاطب الاحتفال ضيف الشرف الفريق عبدالرحمن الصادق المهدي والمهندس دكتور صديق أحمد إبراهيم ممثل وزير الشباب والرياضة الاتحادي وسيف الدين مختار المدير التنفيذي لمحلية ام درمان واللواء هشام بشير رئيس اللجنة المنظمة للدورة.

وخاطب الحضور من على البعد القبطان عبد الله خلف الله رئيس مجلس إدارة نادي الموردة مرحبا بالضيوف الكرام.

ومن جهة أخرى وقبل مهرجان الافتتاح استقبل وزير الشباب والرياضة بولاية الخرطوم الدكتور بابكر على يحي الكرنفال بنادي الموردة بام درمان الكرنفال الذي تحرك من النادي مرورا بشارع الموردة حتى رئاسة محلية ام درمان ثم شارع العرضة مرورا بشارع الاربعين حتى النادي بمصاحبة موسيقى القوات المسلحة وموسيقى الشرطة

إعلان تجنيد

يرغب السيد مدير فرع الإدراة في تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة (هيئة المساحة السودانية)، وذلك حسب الشروط التالية:

- أن يكون سوداني الجنسية.
- أن لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
- أن يكون لائقا طبيا.
- أن لا يكون قد سبقت إدانته في جريمة تخل بالشرف والأمانة.
- أن يكون حسن السير والسلوك.
- أن يكون حاصلا على شهادة الأساس كحد أدنى

الشهادات المطلوبة:

شهادة الميلاد أو التسنين.
الرقم الوطني
شهادة سكن

٢- يمنح الحاصلين على الشهادة الجامعة (بكالريوس رتبة الرقيب ، دبلوم ٢سنوات رتبة العريف)

يتم التقديم أمام بوابة المساحة العسكرية بكرري جوار صينية الحلفايا بشارع الوادي في الفترة من ٥ إبريل ٢٠٢٦م وحتى الأول من سبتمبر ٢٠٢٦م.

لواء ك/
الوليد عبدالقادر أحمد عجبنا
مدير فرع الإدارة

بنك السودان المركزي
Central Bank of Sudan

إعلان مناقصة مشروع تنفيذ نظام المدفوعات الفورية القومي (NIPS)

يعلن بنك السودان المركزي عن طرح مناقصة عامة للشركات المتخصصة والمؤهلة في مجال تطوير وتنفيذ التقنيات المالية وحلول أنظمة الدفع لتنفيذ مشروع المدفوعات الفورية القومي (NIPS)

أولاً : الشروط العامة للتقديم :

يجب على المتقدمين للمناقصة إستيفاء المطلوبات التالية :

التأمين المبدئي : إرفاق شيك تأمين مبدئي بنسبة 2% من القيمة الكلية المقدمة للعطاء (شيك ، خطاب ضمان مصرفي ،أو خطاب ضمان صادر من شركة تأمين) لصالح بنك السودان المركزي (لا تقبل الشيكات الشخصية أو الدفع النقدي)، ويكمل إلى 10% لمن ترسو عليه المناقصة كضمان حسن تنفيذ.

المستندات القانونية المطلوب ارفاقها :

شهادة التسجيل التجاري، وأورنيك (ش 7).
شهادة خلو طرف من الضرائب.
شهادة إبراء ذمة من الزكاة.
شهادة تسجيل القيمة المضافة.
الرقم التعريفي الضريبي.

ملف الشركة:

أ. السيرة الذاتية للشركة التي تشمل الكادر الفني والإداري وقائمة العملاء المرجعية للمشاريع المنفذة المماثلة للمشروع موضوع المناقصة، مع معلومات الاتصال بهم.

ب. أحدث قوائم ماليه معتمده للشركة.

نطاق المناقصة واستعراض المنتج:

يقتصر نطاق المناقصة على تقديم الحلول البرمجية (Software Solution) ، حيث أن بنك السودان المركزي سيتكفل بتوفير الأجهزة والعتاد (Hardware) وفقا للمواصفات الفنية التي توصى بها الشركة الفائزة في عرضها.

تلتزم الشركة بتقديم عرض توضيحي (Live Demo) للنظام، أو إثبات مفهوم عمل النظام، متي ما طلب منها ذلك.

على الشركات الأجنبية إرفاق جميع المستندات المذكورة في الإعلان أو ما يقابلها موثقة من الغرفة التجارية ووزارة الخارجية ومعتمدة من سفارة جمهورية السودان ببلد المنشأ

ثانيا: تقديم العروض:

تكون مدة الاعلان 15 يوماً تبدأ بتاريخ 20/ ابريل/2026 وحتى 4/مايو/2026 الساعة 11:59 مساءً بتوقيت جمهورية السودان.

يمكن للشركات الراغبة في التقديم الحصول على كراسة العطاء والمواصفات المطلوبة للمشروع بالضغط على الرابط (https://cbos.gov.sd/ar/node/24595) .

ترسل العروض (الفنية والمالية) وكافة المستندات المؤيدة عبر البريد الإلكتروني المعتمد (NIPS.Tender@cbos.gov.sd)، وذلك خلال الفترة من يوم 20/ ابريل/2026. وحتى 14/مايو/2026، في موعد أقصاه الساعة 11:59 مساءً بتوقيت جمهورية السودان، ويجب أن يكون موضوع البريد الإلكتروني (Subject) تحت مسمى: "مناقصة مشروع نظام المدفوعات الفورية القومي. على ان ترسل أصل جميع المستندات بالبريد في مظروف مختوم الى عنوان بنك السودان المركزي (فرع بنك السودان المركزي - امدرمان - الإدارة العامة لنظم الدفع) خلال الفترة المذكورة اعلاه.

يلتزم كل مشارك باستخدام عنوان بريد إلكتروني رسمي (واحد) مرتبط بنطاق الشركة وذلك عند الإستفسار وتقديم العروض. ويُحظر استخدام خدمات البريد الإلكتروني العامة (مثل Gmail أو Hot-mail أو ما شابه)، وتستبعد العروض والإستفسارات غير الملتزمة بهذا الشرط.

ستقوم اللجنة بإرسال رسالة تأكيد باستلام العرض خلال مدة أقصاها (12) ساعة من وقت الإرسال.

في حال عدم استلام رسالة التأكيد خلال المدة المذكورة، يجب على مقدم العرض التواصل فوراً للاستفسار عبر البريد الإلكتروني الموضح في الفقرة (ج) أدناه لضمان وصول العطاء في الموعد المحدد.

لن ينظر لاي عرض يقدم او يرسل بعد الموعد المحدد أعلاه.

لمزيد من الاستفسار يمكن التواصل عبر البريد الإلكتروني InfoNIPS@CBOS.GOV.SD .

بنك السودان المركزي غير ملزم بقبول العرض الأقل قيمة مالية او أي عرض آخر.

وشكراً،،

بنك السودان المركزي
Central Bank of Sudan

Tender Announcement for National Instant Payment System Project (NIPS)

Central Bank of Sudan announces a public tender to specialized and qualified companies in the field of development and implementation of financial technologies and payment system solutions to execute the National Instant Payment System (NIPS) project.

First: General Conditions for Application:

Applicants for the tender must meet the following requirements:

Initial Guarantee: Initial guarantee of (2%) of the total tender value (cheque, bank guarantee letter, or guarantee letter issued by an insurance company) in favor of the Central Bank of Sudan (personal cheques or cash payments are not accepted), to be completed to 10% for the awarded tender as a performance guarantee.

legal Required documents:

Commercial registration certificate and ORNIC (Form 7).

B- Tax clearance certificate.

C- Zakat clearance certificate.

D- Value-added tax registration certificate.

E- Tax Identification Number.

Company profile:

Company profile including technical and administrative staff, client reference list for similar projects executed related to the tender project, with contact information.

The company's latest audited financial statements.

Scope of the tender and product review:

The scope of the tender is limited to providing software solutions, as the Central Bank of Sudan will provide the hardware according to the technical specifications recommended by the winning company in its offer.

The company is committed to providing a live demo of the system, or proof of concept of the system, whenever requested to do so.

Foreign companies must attach all the documents mentioned in the announcement or their equivalent, notarized by the Chamber of Commerce and the Ministry of Foreign Affairs, and approved by the Embassy of the Republic of Sudan in the country of origin.

Secondly: Submission of Bids:

The announcement period will be 15 days, commencing on 20. April.2026 and ending on 4. May.2026 at 11:59 pm Sudan time.

Companies wishing to apply may obtain the tender documents and project specifications by clicking on the link (https://cbos.gov.sd/ar/node/24595).

Bids (technical and financial) and all supporting documents must be sent to the designated email address (NIPS.Tender@cbos.gov.sd) during the period from 20. April.2026 up to 14. May.2026 11:59 PM Sudan time. The subject title of the email must be: "Tender for the National Instant Payment System Project", and the original documents should be sent in a sealed envelope by mail to the address of Central bank of Sudan (Central Bank of Sudan Branch - Omdurman - General Administration of Payment Systems).

Each participant must use a single official email address linked to the company's domain when making enquiries or submitting bids. The use of public email services (such as Gmail, Hotmail or similar) is prohibited, bids and enquiries that do not comply with this condition will be excluded.

The committee will send a confirmation message acknowledging receipt of the bid within a maximum of 12 hours from the time of submission.

If no confirmation message is received within the aforementioned period, the bidder must contact immediately via the email address specified in paragraph (h) below to ensure the bid has been received by the specified deadline.

Bids submitted or sent after the deadline specified above will not be considered.

For further inquiries, please contact us via the email InfoNIPS@CBOS.GOV.SD.

Central Bank of Sudan is not obliged to accept the lowest bid or any other bid.

Thank you,,

Date: 20.April.2026

حين تحرس الدولة الحلم.. السودان يمتحن نفسه

لم تكن امتحانات الشهادة الثانوية حدثًا عابراً، بل كانت امتحاناً لوطنٍ بأكمله

بحمدِ اللهِ وتوفيقِه، وفي زمنٍ تتعاظم فيهِ التحديات وتضيق فيه المساحات، يقف السودان أمام مرآة ذاته، لا ليرى واقعه فحسب، بل ليختبر قدرته على حماية مستقبله. لم تكن امتحانات الشهادة الثانوية حدثًا عابرًا، بل كانت امتحانًا لوطنٍ بأكمله... امتحانًا للإرادة، للهيبة، وللقدرة على أن تظلّ الدولة واقفةً، مهما اشتدت الرياح..

التحية للأجهزة الأمنية التي كانت الحارس اليقظ لهذا الاستحقاق الوطني وجعلت من قاعات الامتحان مساحة أمان رغم التحديات

بقلم: الجزولي هاشم

تقدّم وطن

في هذا الامتحان، لم تتقدم مؤسسة واحدة، بل تقدّم وطن. من قيادة وضعت هذا الملف في مقامه الحقيقي كقضية تمس الأمن القومي، إلى وزارة التربية التي أدارت المشهد بعقل الدولة ومسؤولية التاريخ، إلى إدارات الامتحانات التي أحكمت التفاصيل كمن يحرس خيط الضوء الأخير... إلى المعلمين والمعلمات، أولئك الذين لم يكونوا مجرد مؤدين لواجب، بل حرّاسًا للحلم السوداني، يكتبون بثباتهم درسًا في الانتماء لا يُنسى.

الحارس اليقظ

ولا يكتمل هذا المشهد إلا بالوقوف تقديرًا للأجهزة الأمنية، التي كانت الحارس اليقظ لهذا الاستحقاق الوطني، فأمّنت، ونظّمت، وبثّت الطمأنينة، وجعلت من قاعات الامتحان مساحة أمان رغم بالتحديات. لقد كان حضورها رسالة واضحة: أن الدولة، حين تقرر، تستطيع أن تحمي أهم ما تملك... عقول أبنائها.

إلى إدارات الامتحانات التي أحكمت التفاصيل والمعلمين والمعلمات وهم يكتبون بثباتهم درساً في الانتماء لا يُنسى

تضامن الجميع

ثم يأتي المجتمع السوداني... هذا الكيان العظيم الذي لا يحتاج إلى دعوة ليقوم بدوره. مبادراتٌ مجتمعية انطلقت من عمق الإحساس بالمسؤولية، أسرٌ احتضنت أبناءها بالصبر والدعاء، ومواطنون اصطفوا خلف هذا الاستحقاق كأنهم يد واحدة. حتى بدا الوطن كله وكأنه قاعة امتحان كبرى، عنوانها الانضباط، ومضمونها الأمل.

نماذج مضيئة

وفي قلب هذا المشهد الوطني، تبرز نماذج مضيئة من الولايات وكانت ولاية النيل الأبيض واحدة من تلك الصور التي جسّدت كيف يمكن للإرادة المحلية أن تتكامل مع القرار القومي، لتقدّم مثالًا حيًا على أن النجاح ليس صدفة، بل نتيجة وعي وتنظيم وإيمان.

هذا الإنجاز ليس لحظةً عابرة، بل رسالةٌ واضحة بأن السودان قادر على أن يجتمع حول أولوياته الكبرى وأن يحمي أحلام أبنائه

قضية سيادية

إن امتحانات الشهادة الثانوية، في مثل هذه الظروف، لم تعد مجرد إجراء تعليمي، بل أصبحت قضية سيادية بامتياز، وركيزة من ركائز الأمن القومي الشامل. هنا، يُقاس تماسك الدولة، وهنا تُختبر ثقة المواطن، وهنا يتحدد إن كان المستقبل يُدار... أم يُترك للصدفة.

صناعة المستحيل

هذا الإنجاز ليس لحظةً عابرة، بل رسالةٌ مدوّية تقول: إن السودان، رغم كل شيء، ما زال قادرًا على أن يجتمع حول أولوياته الكبرى، وأن يحمي أحلام أبنائه، وأن يثبت أن الدولة ليست مباني ومكاتب، بل إرادةٌ حين تتوحد... تصنع المستحيل.

وطنٍ بأكمله

هنا، ليس الحديث عن ولاية بعينها، بل عن وطنٍ بأكمله... وطن تتكامل فيه القيادة مع المؤسسة، والأمن مع التعليم، والمجتمع مع الأسرة... لتُكتب ملحمةٌ لا تُروى فقط، بل تُؤسس لمرحلة.. سلامٌ على كل يدٍ امتدت بالعطاء، وسلامٌ على كل عين سهرت من أجل هؤلاء الأبناء، وسلامٌ على وطنٍ، كلما ظن البعض أنه ينكسر... أثبت أنه يُعيد ترتيب اتجاه البوصلة.. هذا هو السودان... حين ينهض، يُلهم، وحين يعمل، يُدهش، وحين يوجّه بوصلته نحو المستقبل... لا يضل الطريق، بل يرسمه.

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

تُكسر الأوطان حين يجوع الضمير

ليس الحصار حدثًا طارئًا في تاريخ الأوطان ، بل هو إختبارٌ قاس يُعاد فيه فرز المعادن : من يبقى صلبًا ، ومَن يتفتت مع أول ضغط. لكن الحقيقة التي يتجاهلها كثيرون أن الحصار لا يهزم وطنًا ... إنما الذي يهزمه هو التمزق من الداخل.

حين تُغلق الأبـواب ، وتُشد الخناق على الموارد ، وتُدار المعارك في الخفاء والعلن ، لا يكون أخطر ما نواجهه هو قسوة العدو ، بل برود القلوب بين أبناء الوطن الواحد. هناك، في تلك المسافة الصامتة بين (أنا) و(نحن)، يبدأ الانهيار الحقيقي.

لقد علمتنا حرب الكرامة أن التكاتف ليس ترفًا، بل ضرورة وجود ؛ علمتنا أن الوحدة الوطنية ليست شعارًا يُرفع ، بل سلوكٌ يُمارس،وأن تمزيق عناصر التفتت والتنافر هو أول طريق النجاة. فالشعوب لا تنهض إلا حين تتفاعل عقولها، ولا أمة تعيش بخير وعقولها متنافرة.

إن التكاتف هو أن نلتقي لا أن نفترق ، أن نتآلف لا أن نتنازع، وأن نتعامل مع مفردات العصر بعقلٍ متفتح ، وجرأة معرفة قادرة على إحداثٍ التطور لحياة أفضل . فالمعركة اليوم ليست فقط على الأرض ، بل على الوعي ، على الفكرة ، على شكل المستقبل الذي نصنعه لأجيالنا القادمة.

ولا نريد لأبنائنا أن يرثوا صراعًا، ولا أن تصبح الفرقة والنزاع سلوكًا متوطنًا في نفوسهم.

نريدهم قريبين من نهر الحياة، يجري حولهم بتدفق وثّاب ، يروي ربوعهم ويحولها إلى مروجٍ غنّاء.

فكلماً إتحدت رؤانا... أفقنا وإنتصرنا.

وما أشد قسوة اللحظة حين يصبح المواطن مراقبًا لأخيه بدل أن يكون سندًا له ، وحين تُستبدل الثقة بالشك، والتضامن بالتناحر ، كأن الحصار الخارجي لم يكن كافيًا ، فقرر البعض أن يُكمله من الداخل.

إن الأوطـان لا تُكسر بالجوع وحده ، بل تُكسر حين يجوع الضمير.

ولا تُهزم بنقص الإمكانات ، بل حين تتآكل الإرادة الجماعية.

إتخذوا الحيطة والحذر .. فالعدو يدخل من كل باب، كأنه سحابةٌ تتسلل في صمت.

تكاتفوا ... تآلفوا ... إلتفّوا حول جيشكم الباسل ، فهم كالأُسود الضارية، كالصقور المحلّقة فوق القمم الشمّاء.

الرحمة لشهدائنا ...والشفاء العاجل لجرحانا بإذن الله.

(صفرجت) في آل دقلو وقحت ....

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

ألفاظ شعبيه بسيطه ومعبره يتداولها الشعب السوداني المبدع والمعلم حتى في ظل الحرب يظل مبدعاً في إنتقاء الكلمات التي يوصف بها معركة الكرامه، هذه المصطلحات الشعبيه لم تنبع من مخيلة الشعب إلا بسبب حبه وإعجابه لبطولات أبطال قواته المسلحه، مصطلحات لو عقدت لها المؤتمرات لتوصف مايحدث ما كانت لتصل إليها، ومن سحرها أنك تحس بقوتها المعنويه عندما يتلفظون بها وهم يتحدثون عن هزائم آل دقلو العسكرية وفشل قحت سياسياً ودبلوماسياً ،ومن خلال تلك المصطلحات ومنها الجغم والبل وقول واااي وقوم كان تقدر وما إلي ذلك ،كما أن الثقافات الشعبيه تتولد بسبب الآحداث التي تقع في المجتمعات ومجتمعنا السوداني خاصة ولود بهكذا ثقافات شعبيه لاتنفك عن السياسه ولا عن الإقتصاد بل يقيني أن كل إجراءات وإقتصاديه لاتقوم على ثقافة المجتمع لن تنجح، بل إني أؤكد أن كل المصاعب التي واجهتها الحكومات من لدن الإستقلال حتى الآن هو بسبب إحترامها للثقافه المجتمعية، وفمثلاً السلوكيات إستهلاكيه والعادات والتقاليد يجب أن يؤخذ بها في كل برنامج إقتصادي ، ومنذ تمرد آل دقلو على الجيش ظهرت عدد من المصطلحات الشعبيه، التي أصبحت تتداول بين محبي قواتنا المسلحه مثل كلمة جغم يجغم جغماً وهي لغةَ تعني تناول المشروبات قليلاً قليلاً وأما علي أرض معركة الكرامه فهي تعني الفتك الشديد للمتمردين قليلاً وهذه الفتك لأنه من السهولة بالنسبه لجيشنا كأنما يشرب الماء، ومن عجب أن الجماهير المحبه والمشجعه لقواتها المسلحه تسعد بهذه المصطلحات... وهي تهتف أجغموا... أجغم... جغموهم جنس جغم..... وللحقيقه والتاريخ فإن ما أظهرته قواتنا المسلحه من بساله وإقدام من قبل جنودنا البواسل وما أظهرته من تطور للمعدة العسكريه وأنواع الأسلحه المستخدمه أرضاً جعل أنواع الجغم تتنوع مما جعل الوازع الوطني يزداد فيهم، حتى أعداء بلادنا إندهشوا لذلك وهو مماجعل كلمة جغم تحتل معناها الصحيح وهو مايؤكد الأفق الواسع للثقافه الشعبيه عند السودانيين وإنتقاءهم للمصطلحات الموصفه للأحداث بإبداع.

وبين الجغم والبل هزمت قوات آل دقلو الذين رفسوا نعمة الثروة والسلطة التي جاءتهم علي طبق من ذهب اللي،وذلك لما سولت لهم قحت وقالت لهم أدلكم علي شجرة الخلد وملك لايبلي؟؟ وبدل النعمه صارت نقمه عليهم وعلي قحت، وشافوا بعينم المطر البدون براق، أما الآن وبعد الإنهيار المتواصل للمليشيا عسكرياً والفشل المتوالي لقحت سياسياً ودبلوماسياً ،وفي ظل التسليمات لكبار قادتهم واستقالات ساستهم تتواصل إبداعات شعبنا المعبره من خلال الفاكهه الشعبيه ، وهنا أقول بملء الفيه صفرجت ياقحت وآل دقلو و فطست وهزمت وصرعت قواتكم بسبب الجغم والبل من قبل قواتنا المسلحه، ولذلك اقول بكل ثقه ليس كما يقول سعادة العميد طارق كجاب (قيم أوفر) ولكني اقول صفرجت يا آل دقلو والناس اللي بيلعبوا السيجه بيعرفوا معنى صفرجت أما الشباب اللي مابيعرفوا معناها فليسألوا الكوميدي قلواك في برنامجه صفرجت، وصدقوني بعد الجغم ده والبل ده يا آل دقلو صفرجت فالحقوا بقوافل المستسلمين .

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

صحافة المباديء ... هل اقتربت ساعة الاسترداد؟

تمثل اللقاءات الرسمية التي تجمع بين هرم السلطة الإعلامية وبين الكيانات النقابية والمهنية أكثر من مجرد بروتوكول سياسي؛ إنها في جوهرها إعلان عن نوايا التغيير واعتراف صريح بأن «المهنية» هي المخرج الوحيد من نفق الأزمات المظلم. وحينما نرى تحركاً جاداً يضع النقاط على الحروف في علاقة الدولة بالصحافة، فإننا لا نتحدث هنا عن إصلاح إداري فحسب، بل عن محاولة لإحياء «ضمير المجتمع» الذي أرهقته التجاذبات وضبابية الروايات.

نعيش اليوم في عصر «السيولة المعلوماتية»، حيث تتسارع الأحداث وتتشابك الروايات إلى حد التناقض، مما يجعل المجتمع في حالة من التيه بين الخبر الزائف والحقيقة المجتزأة. هنا، تبرز الحاجة إلى الصحافة الحقيقية□ليس بوصفها ناقلاً للمعلومة فقط، بل كبوصلة أخلاقية ومهنية لا تقبل المساومة. إن استعادة بريق الصحافة تبدأ من ترسيخ مبدأ أن «الحقيقة» ليست وجهة نظر، وأن الانحياز الوحيد المسموح به هو الانحياز للقيم والمعايير التي تُعلي من شأن الدقة والصدق.

إن الحديث عن شراكة حقيقية بين الأجهزة الرسمية والاتحادات المهنية يعكس إدراكاً عميقاً بأن التنظيم النقابي هو صمام الأمان. لا يمكن لمهنة الصحافة أن تستمر أو تُحترم إذا ظلت جزرًا منعزلة بلا مظلة تحمي حقوق منسوبيها وتفرض عليهم□في الوقت ذاته□أعلى معايير الانضباط المهني. توحيد الجهود تحت سقف واحد هو الخطوة الأولى لاستعادة الثقة المفقودة بين الصحفي وجمهوره؛ تلك الثقة التي تآكلت بفعل سنوات من «العشوائية» وغياب المعايير.

التحدي الأكبر الذي يواجهنا لا ينحصر في نصوص القوانين أو هيكلة المؤسسات، بل يكمن في بناء الوعي. يجب أن نعي جيداً أن حرية الصحافة لا تعني بأي حال من الأحوال الانفلات من المسؤولية أو انتهاك الخصوصية، والمهنية ليست حياداً سلبياً يقف مكتوف الأيدي، بل هي انحياز واعٍ للحقيقة واحترام مطلق لعقل المتلقي، أما التشريع (مَثل تطوير قانون الصحافة وإدماج الصحافة الإلكترونية) هو ضرورة تقنية، لكنه يظل جسداً بلا روح ما لم ينبض بالتزام أخلاقي ذاتي من الصحفيين أنفسهم.

لا يمكننا الحديث عن صحافة حرة في ظل واقع اقتصادي مرير يطحن الصحفي. إن تحسين الأوضاع المعيشية والمهنية للعاملين في هذا الحقل ليس نوعاً من الرفاهية، بل هو استحقاق سيادي لضمان استقلالية القرار. الصحفي الذي يفتقر للأمان المادي يظل عرضة لضغوط تخرجه عن مساره المهني، وبالتالي فإن حماية «لقمة عيش» الصحفي هي حماية لـ «حرية رأيه» واستقامة قلمه.

نحن اليوم أمام فرصة تاريخية لإعادة الاعتبار للصحافة الوطنية، بعيداً عن الشعارات الرنانة التي لا تسمن ولا تغني من جوع. إنها لحظة العمل والتنظيم، لحظة يدرك فيها الجميع أن المجتمع السليم لا يُبنى إلا بإعلام حر، والإعلام الحر لا يصنعه إلا صحفي مهني ومسؤول.

الصحافة مهنة رفيعة، والرفعة تكليف قبل أن تكون تشريفاً، ولن يستعيد هذا البريق ألقه إلا إذا آمن أهله بأنهم رسل وعي وحراس حقيقة.

رسالة ختامية: «لا مجتمع بلا إعلام حر، ولا إعلام حر بلا صحفي مهني.. كونوا رسلاً للسلام، وانهضوا بأعمالكم، فالوطن يُبنى بالمهنية أولاً.»

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67360

الثلاثاء 11 ذوالقعدة 1447هـ الموافق 28 إبريل 2026م

ليس الخطاب الديني وحده...

وجه الحقيقة

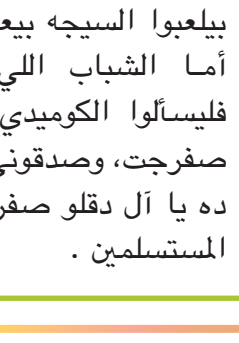

إبراهيم شقلاوي

أعلنت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الخميس عن حزمة موجِّهات جديدة لتنظيم الخطاب الديني، تستهدف تعزيز قيم الاعتدال والتسامح، والحد من الظواهر السلبية في ساحة العمل الدعوي، بما يسهم في حماية وحدة المجتمع واستقراره، مع شمولها كافة المنابر من المساجد إلى الجامعات ووسائط النشر، وتشديدها على منع خطاب الكراهية والتكفير وإثارة الفتن.

هذه الموجِّهات، التي شملت مختلف المنابر من المساجد إلى الجامعات إلى الإعلام، عكست حرص الدولة علي تعريف (المقبول) و(المرفوض) في الخطاب الديني. وهي محاولة لإعادة الاعتبار لمفاهيم الاعتدال والوسطية، كقيم أخلاقية، بجانب أنها ضرورة سياسية وأمنية لضمان التماسك المجتمعي في ظل بيئة قابلة للاشتعال.

وفي هذا الإطار، تكتسب مقولة الفيلسوف الألماني شوبنهاور دلالة خاصة حين يقول:» إن الكراهية تنبع من ضعف العقل أكثر مما تنبع من شدة العاطفة» . ولعل هذه الرؤية ، تتجلي بصورة مباشرة في الواقع السوداني، حيث تنعكس هشاشة الخطاب في ممارسات يومية داخل الحقل الإعلامي. فخطاب الكراهية الذي تمدد في فضاءات متعددة لا يعكس قوة المواقف بقدر ما يكشف عن ضعف في البنية الفكرية والسياسية، حيث يُستعاض عن الحجة بالتحريض، وعن الحوار بالإقصاء. وفي مؤشر لافت على عمق هذا الضعف، أعلن الاتحاد العام للصحفيين السودانيين أمس إدانته لما وصفه بـ(التهاتر المشين) في الوسط الإعلامي، مشيرًا إلى حالة (الانحدار والسقوط المدوي) بانخراط بعض المحسوبين على المهنة وآخرين من المتطفلين في مهاترات بلغت حد الطعن في الأعراض وتخوين الذمم، وهو ما دفعه إلى الشروع في تفعيل قانون الصحافة، متوعدًا بعقوبات رادعة تصل إلى إسقاط العضوية والملاحقة القانونية، في محاولة لاحتواء انفلات يهدد البنية الأخلاقية للمهنة.

الأخطر أن هذا الانهيار شمل كل أشكال الخطاب. فالإعلام الذي يفترض أن يكون جهازا للتنوير والوعي، تحول في كثير من مساحاته إلى فضاء لتكريس الصراع و الشائعة بدل تفكيكها، ولتسريع الحكم بدل التحقق.

لكن جوهر الإشكال لا يقف عند الخطاب الديني، بل يتجلى في تفكك المنظومة الكلية للخطاب العام، حيث يتقاطع الديني مع السياسي والإعلامي في فراغ يفتقر إلى رواية رسمية جامعة تضبط المعنى وتؤطّر الاختلاف. في هذا الفراغ، لا تتعدد المصادر فحسب، بل تتساوى في وعي المتلقي، فتذوب الفوارق بين المعلومة المهنية والشائعة، وبين الرواية المؤسسية والتسريب، وبين التحليل والأجندة، لتتشكل بيئة رمادية تختلط فيها الحقيقة بإعادة إنتاجها، وتغدو المنصات، على تفاوتها، مساهمًا مباشرًا في تغذية الالتباس، وربما في صناعة خطاب الكراهية ذاته. في هذا السياق، يصبح ملف الإعلام العسكري مثالًا حيا لا استثناءً. فالمعلومة العسكرية ليست خبرًا عامًا، بل عنصرًا من عناصر الأمن القومي. ومع ذلك، فإن تعدد التصريحات، وغياب الانضباط في الظهور الإعلامي، وتسريب المعلومات عبر قنوات غير رسمية، يكشف عن خلل في إدارة أخطر أنواع الخطاب: الخطاب المرتبط بالحرب مباشرة. كل الجيوش في العالم، دون استثناء، تدرك أن المعلومة العسكرية لا تُدار بالاجتهاد الفردي، بل عبر ناطق رسمي واحد أو منظومة اتصال محكمة. لأن تعدد الروايات في هذا المجال، يخلق انهيارًا في الثقة، ويفتح الباب أمام إعادة إنتاج الشائعة كحقيقة بديلة. إن التجارب الدولية، من رواندا إلى لبنان، تؤكد أن خطاب الكراهية ليس مجرد انعكاس للصراع، بل أحد محركاته الأساسية. ففي رواندا، تحولت الإذاعات إلى أدوات تحريض مباشر أسهمت في تمهيد الطريق لإبادة جماعية، قبل أن تبدأ عملية إعادة البناء عبر كبح هذا الخطاب وتشريعه.

وفي لبنان، لعب الخطاب الطائفي دورًا محوريًا في تفكيك المجتمع وإطالة أمد الحرب الأهلية. هذه النماذج لا تعني تطابق السياقات، لكنها تكشف نمطًا متكررًا: حين يفلت الخطاب من عقاله، يسبق العنف أو يوازيه. السودان اليوم يقف أمام مفترق مشابه، حيث لا يكفي الانتصار في الميدان إذا ظلت الجبهة الداخلية ضعيفة. فالدولة التي لا تملك خطابًا منضبطًا، تفقد تدريجيًا قدرتها على توجيه مجتمعها، وتترك فراغًا تملؤه قوى متعددة، بعضها معادٍ، وبعضها الآخر غير واعٍ بتداعيات ما يطرح. وفي هذا الفراغ، تتحول الشائعة إلى حقيقة، ويصبح الانقسام أمرًا طبيعيًا. من هنا فإن معالجة الأزمة تتطلب أكثر من تنظيم الخطاب الديني، رغم أهميته. إنها تحتاج إلى مشروع متكامل لإعادة بناء الخطاب العام، يقوم على ثلاثة مرتكزات: مركزية الرواية الرسمية عبر المؤسسات دون احتكارها، مهنية الإعلام دون تسييسه، وتأهيل الفاعلين في المنابر الدينية والسياسية و الإعلامية بما يمكنهم من إدراك التعقيدات التي تعيشها البلاد. فالمشكلة ليست في كثرة الأصوات، بل في غياب الإطار الذي ينظمها.

بحسب #وجه_الحقيقة فإن مواجهة خطاب الكراهية لا يمكن أن تُختزل في المنع القانوني فقط، بل تحتاج إلى إنتاج خطاب بديل، قادر على استعادة المعنى، وبناء سردية جامعة تتجاوز الانقسامات. فالكلمة، حين تُترك للفوضى، تُنتج فوضى مضاعفة، لكنها حين تُدار بحكمة، تصبح أداة لبناء السلام.

دمتم بخير وعافية.